الأزمة في دارفور تعرض المسيرة للخطر:

بدء الجولة قبل الأخيرة من محادثات السلام السودانية والخرطوم تستعد لاستقبال باول

■ . الخرطوم/ نيروبي/ وكالات

بدأت أمس في كينيا الجولة قبل الأخيرة من محادثات السلام بين الحكومة السودانية وحركة التمرد الجنوبية وهي الجولة التي تهدف إلى إعلان وقف دائم لاطلاق النار.

واعلن الوسيط في المفاوضات الجنرال المتقاعد لازارو سومبيو لوكالة الصحافة الفرنسية: " أن الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان بدءا محادثات حول تفاصيل الاتفاق الأمني الذي يهدف إلى التوصل إلى وقف دائم لاطلاق النار".

واضاف سومبيو الذي يقود فريقاً من وسطاء السلطة الحكومية للتنمية ايغاد ان هذه الجولة ستنتهي في ١٩ يوليو، موضحاً أن المفاوضين سيعودون بعد توقف لجولة أخيرة من المحادثات حول تطبيق الاتفاقات السابقة واعداد اتفاق شامل للسلام.

وقال عضو آخر في وفد الوساطة ان جولة المحادثات هذه تجرى بحضور خبراء عسكريين أمريكيين وبريطانيين ودون مشاركة نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه وجون قرنق زعيم الحركة الشعبية.

إلى ذلك تستعد الخرطوم لاستقبال وزير الخارجية الأمريكي كولن باول التي تسببت زيارته في إضافة مشكلات جديدة على حياة السودانيين حيث عكف القائم بأعمال السفير الأمريكي في الخرطوم جيرار جالوتشي والسلطات السودانية على إضافة اللمسات الأخيرة على استعدادات لاستقبال أول مسئول أمريكي رفيع المستوى منذ عقود.

وتعتبر الحكومة السودانية زيارة باول عاملاً أساسياً في انعاش الآمال في الجهود غير المثمرة التي بذلتها الحكومة للفوز بثقة الإدارة الأمريكية بينما ترى جماعات المعارضة ان الزيارة تعد مؤشراً قوياً على دور أمريكي مرتقب في السودان.

وبينما اعرب وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان إسماعيل الأسبوع الماضي عن عزمه عدم التخلي عن سياسة الباب المفتوح قال الأمين السياسي لاكبر الاحزاب السودانية ووزير الزراعة مجذوب خليفة ان مهمة باول ستعزز من عملية السلام والجهود الإنسانية التي اعلنتها الحكومة لمساعدة الاقليم.

وقال اسماعيل ان باول سيجتمع بالرئيس السوداني عمر حسن البشير ونائبه علي عثمان طه.

ووصل فريق تحقيق من الكونجرس الأمريكي إلى دارفور أمس في محاولة للاطلاع على الأوضاع هناك تحدثوا مع سكان الاقليم القلقين بشأن الاجراءات المناسبة لحل الأزمة الراهنة في دارفور.

واعترف اسماعيل بوجود أزمة إنسانية حادة في دارفور ولكنه أكد أن هناك جهوداً تبذل لانهاء الأزمة داخلياً.

واضاف الوزير انه لم يطرأ أي تغيير على العلاقات الأمريكية السودانية منذ التسعينيات وان الخرطوم مستعدة لأي رد فعل يترتب على زيارة باول لاقليم دارفور.

وفي غضون ذلك حذر عبدالعزيز ادم احد كبار القادة العسكريين في الجيش الشعبي لتحرير السودان من أن الأزمة في اقليم دارفور يمكن أن تعرض مسيرة السلام برمتها في جنوب البلاد للخطر.

وقال آدم في تصريح له نقله راديو لندن أمس ان الجيش الشعبي لن يتعاون مع حكومة الإئتلاف المقترحة ما لم تتم تسوية النزاع في اقليم دارفور سلمياً.

كما أكد آدم ان لدى سكان اقليم دارفور قضية عادلة وأنه لا يمكن الاشتراك مع الحكومة في أى عملية لسحقهم.

واشار الراديو إلى ان ذلك التصريح يأتي في اعقاب ما تردد من أنباء عن قيام مسلحين بمهاجمة القرى في دارفور واجبروا آلاف منهم على مغادرة ديارهم.

في مؤشر لأفول نجم القوميين:

الأوروبيون يتنفسون الصعداء بانتخاب رئيس اصلاحي لصربيا

■ بلجراد/ (د. ب. أ)

منح الناخبون الصرب اصواتهم للزعيم الاصلاحي الموالي للغرب بوريس تاديتش في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الأحد وهو ما يعني نهاية صعود القوميين المتشددين من جديد في الوقت الذي تنفس فيه الاتحاد الأوروبي الصعداء.

وطبقا لاعلان رسمي أصدرته لجنة الانتخابات الصربية قبيل منتصف ليل الأحد فقد حصل تاديتش على ٥٣,٥٥ في المائة من اصوات الناخبين في ظل اقبال مرتفع على التصويت بلغت نسبته ٨٤,٣٤ في المائة.

وقال تاديتش في أول ظهور له كرئيس منتخب " نتائج الانتخابات أظهرت وحدة صربيا الديمقراطية " وأضاف أن الانتخابات " أظهرت مرة أخرى أن صربيا حددت النهج الذي ستسلكه ".

وحصل الزعيم القومي المتشدد/ توميسلاف نيكوليتش على ٤٥,٠٩ في المائة من الأصوات مع الإعلان عن بطلان النسبة الباقية التي بلغت ١,٣٦ في المائة.

وقال نيوكليتش إنه " راض تماما " عن النتيجة التي حققها وانتقد " جميع وسائل الإعلام " بشدة بسبب الحملة التي شنتها ضده.

وصرح مسئول في لجنة الانتخابات في مؤتمر صحفي بأن النتائج ليست نهائية حيث مازال فرز الأصوات مستمرا إلا أن النتيجة " لا يمكن أن تتغير في كل الاحوال " لاسيما مع الوضع في الاعتبار الفارق الكبير بين المرشحين.

وتزيد نسبة الاقبال على التصويت من جانب ٦,٥ مليون ناخب مسجل على مثيلتها في الجولة الأولى للانتخابات والتي أجريت قبل اسبوعين عندما صوت ٤٧,٦ في المائة من الناخبين لأختيار رئيس من بين ١٥ مرشحا.

وينظر إلى فوز تاديتش على انه نقطة تحول لصالح التكتل الموالي للغرب في صربيا وذلك في اعقاب صعود نجم القوميين من جديد خلال العام الماضي.

وأدت هذه الموجه إلى أن يصبح الحزب الراديكالي بزعامة نيكوليتش وهو جزء من نظام سلوبودان ميلوسيفيتش المنهار حتى عام ٢٠٠٠ الحزب الأكبر في البرلمان الصربي في انتخابات برلمانية مبكرة جرت في ديسمبر الماضي.

وأثار صعود الراديكاليين مخاوف الاتحاد الأوروبي الذي ساند تاديتش صراحة بين جولتي الانتخابات وأعرب عن ترحيبه بنتائجها مع وعد بمواصلة الدعم للاصلاحيين.

وقالت المتحدثة باسم خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي إن " الاتحاد الأوروبي مصمم بوضوح على دعم عملية الإصلاح في صربيا واقترابها من أوروبا ".

وأضافت المتحدثة كريستينا جالياك في حديث هاتفي لمحطة إذاعة " بي ـ ٩٢ " الصربية" سنفي بالوعد الذي قطعناه على انفسنا للمرشحين المؤيدين لاوروبا في صربيا وسنساند هذه العملية الواعدة ".

ربما يفتقر الرئيس الصربي الجديد إلى الطاقة الهائلة التي كان يتمتع بها معلمه الذي اغتيل زوران ديندتش ببد انه تمكن في فترة زمنية وجيزة من اكتساب شعبية وهو أمر لم ينجح فيه ديندتش.

وفي هذا السياق يحتمل أن يكون تاديتش قد خطا خطوة على طريق تحقيق الحلم الذي لطالما راوده في أن يصبح أول سياسي أوروبي في صربيا.

وكان تاديتش يعمل دائما في ظل ديندتش داخل الحزب الديمقراطي الذي ينتميان إليه في المعارضة الرجل القوي السابق سلوبوان ميلوسيفيتش أو خلال حقبة ما بعد ميلوسيفيتش خلال الأعوام الأربعة الماضية.

وفي أعقاب موت ديندتش في مارس عام ٢٠٠٣ ظل تاديتش بعيداً عن دائرة الضوء لعام آخر حيث اكتفى بمنصب وزير دفاع صربيا والجبل الأسود بدلا من أن يخوض السباق على رئاسة الحكومة الصربية التي كانت أشبه بالسفينة الغارقة.

وعقب النتيجة الهزيلة للحزب الديمقراطي في انتخابات برلمانية مبكرة اجريت في ديسمبر الماضي، سيطر الرجل بسهولة على الحزب المترنح في مارس وسرعان ما اعاد إليه الروح.

ثم ما لبث أن تحمل تاديتش بصبر هجمات حلفاء سابقين للحزب الديمقراطي في الكتلة المناهضة لميلوسيفيتش والتي لم يعد لها وجود الآن والتي ادارت حكومة اقلية بدعم من الاشتراكيين قبل انتخابات الرئاسة.

. وبعد أن هزم مرشح رئيس الوزراء فويسلاف كوستونيتشا هزيمة نكراء في الجولة الاولى من الانتخابات في ١٣ / يونيو تمكن تاديتش من لى ذراع الائتلاف الحاكم لدعمه ضد نيكوليتش والا واجه عزلة دولية محتملة .

وفي الجولة الثانية من الانتخابات فاز تاديتش صاحب الشخصية المتميزة وغير المتطفل والذي يعرف كيف يسيطر على نفسه تماماً بعدد من الاصوات يفوق ما كان يمكن ان يحلم به ديندتش المثير للجدل لو كان على قيد الحياة .

وتمكن تاديتش وهو طبيب نفسي بحكم التخصص من ان يرث افضل ما في تركة الاصلاحي ديندتش خلال الاشهر الستة الماضية من خلال وعدة بفهم افضل من جانب الغرب لمشاكل صربيا وحصولها على دعمه المستمر .

في الوقت ذاته عمد تاديتش الى تهميش بعض انصار ديندتش لتورطهم في الفساد خلال الاعوام القليلة الماضية حيث فاجا المراقبين والنقاد بما لديه من طاقة هائلة .

وسيتولى تاديتش (٤٦ عاما) الرئاسة لمدة خمس سنوات في مسيرة يبدو انها تتماشى تماما مع طموحه طويل الاجل في ان يكون الرئيس الذي يقود صربيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي .

وحتى يحين موعد الانتخابات البرلمانية القادمة على الاقل فان تاديتش الذي تحوي اجندته قضايا شائكة مثل جرائم الحرب ومشكلة كوسوفو سيجد نفسه في موقف يفرض عليه ان يكون صريحا ولكن دونما مسئولية حقيقية لاتخاذ اجراءات حتمية ومؤلمة .

باتلر يعيد التحقيق حول دور الاستخبارات البريطانية قبل الحرب ضد العراق

لندن / أ ف ب /

ذكرت صحيفة الاندبندنت البريطانية أمس أن اللورد باتلر المكلف التحقيق في عمل أجهزة الاستخبارات البريطانية قبل الحرب في العراق يسعى حالياً لمعرفة ما إذا كان المحيطون برئيس الوزراء البريطاني توني بلير سعوا إلى التلاعب بوسائل الإعلام حول أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقالت الصحيفة : إن لجنة التحقيق التي يديرها روين باتلر طلبت من عدة صحف بريطانية أن توضح كيف عرضت لها رئاسة الحكومة في سبتمبر ٢٠٠٢م الملف المتعلق بالترسانة التي يعتقد أن العراق كان يمتلكها .

وللبرهنة على صحة هذه المعلومات نشرت الصحيفة اليسارية المعارضة بشدة للحرب على العراق فقرة من رسالة وجهها باتلر إلى رؤساء تحرير عدة صحف يومية في مناطق بريطانية .

وكتب روين باتلر : سيكون من المفيد جداً لنا أن نعرف ما إذا كام ممثلون عن الحكومة البريطانية قد تحدثوا لصحيفتكم او أحد صحافييها عن هذا الملف .

ويريد باتلر أن يعرف أيضاً ما إذا طلب من الصحيفة أو أحد صحافييها بعد نشر الملف التركيز على بعض جوانبه ومن بينها الفقرة التي تؤكد أن العراق يستطيع نشر أسلحة بيولوجية وكيميائية خلال ٤٥ دقيقة.

وقالت الاندبندنت أن عدة صحافيين يعملون في صحف محلية أكدوا للجنة التحقيق التي يقودها باتلر أن المسؤولين عن الاتصالات والإعلام في مكتب توني بلير وضعوا علامة بلون أصفر على كلمتي ٤٥ دقيقة.

باكستان والهند تضعان آلية ثنائية لحل مشكلة كشمير

■ .. نيودلهي/وكالات الأنباء..

اقترحت باكستان أمس تشكيل آلية تضم شعب جامو وكشمير في مرحلة ما من عملية الحوار لتسوية المسألة الكشميرية وقالت ان مايرضى اسلام أباد سيرضي الكشميريين.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها مسعود خان المتحدث باسم الخارجية الباكستانية في ختام جلسة المحادثات التي عقدت بين وكيلي خارجيتي البلدين في نيودلهي.

وأشار الى ضرورة ايجاد تسوية لقضية كشمير بشكل يرضي الجانبين موضحاً أن مايرضي بلاده سيرضي بالتأكيد الكشميريين.

وفي إشارة لموقف باكستان الداعي لحق تقرير المصير للشعب الكشميري دعا مسعود الى اجراء مشاورات مع ممثلين عن شعب جامو وكشمير فيما يتعلق بمستقبلهم السياسي.

كما أعلنت الهند وباكستان إعادة فتح قنصليتها في كراتشي وبومباي في مؤشر على التقارب بعد فترة من التقرير.

وجاءت هذه التصريحات والاتفاقيات في البيان الختامي المشترك الذي نشر بعد يومين من المحادثات في نيودلهي على مستوى أعلى الدبلوماسيين في خارجية البلدين النوويين.

وأفاد البيان انه تم الاتفاق على إعادة موظف السفارتين الى المستوى العادي ١١٠ اشخاص.

الأزمة النووية في شبة الجزيرة الكورية بين مخاوف التهديد وآمال محادثات السلاسة

كتب / محمد القراري

استمرت الازمة النووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة الامريكية تراوح مكانها بين التهديدات والتحذيرات المتبادلة وبين تقديم المقترحات والحلول الدبلوماسية لكسب الوقت بالرغم من اجراء ثلاث جولات من المحادثات السداسية آخرها انتهت مطلع هذا الاسبوع دون التوصل الى اتفاق غير تحديد سبتمبر المقبل موعداً لعقد جولة جديدة » ربما تأتي بنتيجة افضل.

● ومرت الازمة النووية في شبه الجزيرة الكورية بمنعطفات متباينه اخطرها لجوء بيونج يانج الى طرد المفتشين الدوليين عام ٢٠٠٢ م واعلانها الانسحاب من معاهدة انتشار الاسلحة النووية واستئناف العمل ببرامجها النووية وتخصيب اليورانيوم وهو ما أثار ردود فعل لدى عدة اطراف دولية اشدها من الولايات المتحدة الامريكية التي وقعت معها اتفاقيه ثنائية عام ١٩٩٤م في عهد الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون مقابل تزويدها بمفاعلات نووية تعمل بالمياة الثقيلة وامدادها بمساعدات اقتصادية وفي مجال الطاقة على شكل وقود ثقيل وغيره .

● وبررت السلطات في كوريا الشمالية تلك الخطوة حينها بعدم وفاء واشنطن بتعهداتها واللجوء الى سياسات المماطلة والتسويف بالذات في عهد الادارة الجمهورية برئاسة جورج دبليو بوش ماجعلها اي (كوريا الشمالية) تشعر بوجود نوايا امريكية تستهدف امنها ونظامها السياسي خاصة بعد غزو افغانستان والعراق .

● ورفعت سقف مطالبها الى ضرورة وجود معاهدة ثنائية بعدم الاعتداء وضمانات امنية مقابل تخليها عن برامجها المثيرة للجدل وهو مارفضته الادارة الامريكية الامر الذي دفع اطراف دولية اخرى بالقيام بجهود وساطة قبل ان تستفحل الازمة الى مواجهة عسكرية انتهت الى الاتفاق على تشكيل لجنة سداسية مكونة الى جانب طرفي الازمة كوريا الشمالية وامريكا كلاً من الصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية بحكم الجوار ومخاوف التأثيرات لاي نزاع عسكري في المنطقة التي لاشك ان يلقى بظلالها على هذه الدول بالذات بكين وسيول وطوكيو .

● وبالفعل نجحت الجهود الدبلوماسية من تخفيف حدة التوتر الذي كان قائماً الا انه لم يتم التوصل الى اي اتفاق يمكن الركون اليه لمنع وقوع اي كارثه عسكرية في هذه المنطقة التي شهدت حرباً في بدايه العقد الخامس من القرن الماضي في اطار المواجهة بين المعسكر الشرقي والغربي ادى الى تقسيم كوريا الى جنوبية وشمالية وبنظامين مختلفين يحكم مبدأ الصراع .

● علاقاتهما منذ تلك الفترة مع ان الفترة الاخيرة شهدت نوع من دبلوماسية التقارب والتهدئه تمثلت بعقد لقاءات بين مسؤولي البلدين وفتح نقاط لمرور المواطنين واقامة منطقة تجارية حره يرى كثير من المراقبين ان استمرارها ربما يذيب الجليد الذي تركته خمسة عقود من المواجهة .

● واتسمت الجولتين السابقتين من المحادثات السداسية التي بدأت الاولى في ٢٠ اغسطس ٢٠٠٣ م في التشدد بالمواقف بالذات من الجانب الامريكي الذي قابلتة كوريا الديمقراطية بعدم تغيير مواقفها المعلنة مع الاستمرار في التهديد والتحذير وتطوير برامجها النووية رغم الازمة الاقتصادية التي تحاصرها جراء الجفاف والحصار الاقتصادي الامريكي عليها والتلميح بانها على وشك اجراء تجارب تفجير نووي قريب كما حدث خلال المحادثات الاخيرة في بكين بحسب تصريحات امريكية مع ان بيونج يانج نفت تلك المزاعم وكان التفاؤل قد صاحب بدء الجولة الثالثة من احراز تقدم على ضوء المقترحات التي قدمت من قبل المفاوضين الامريكيين والكوريين تضمنت نوعاً من التراجع عن المواقف المتصلبة السابقة .

● الا أن البيان الختامي جاء معاكساً مع انه ابقى الآمال مفتوحه لانه لم يقفل باب الحوار وهذا يعني برأي خبراء آسيويين ان المحادثات صارت الآليه الوحيدة والاكثر فاعليه في حل القضية النووية لشبة الجزيرة الكورية لانها وضعت قاعدة مقبولة لدى اطراف الازمة وجاءت بالاطراف الرئيسية في المنطقة عائدة التفاوض والنتيجة الاساسية لاستمرار المحادثات اعطاء السلام فرصة خاصة مع اعلان واشنطن تخفيض عدد قواتها المتمركزة في اراضي كوريا الجنوبية الى اقل بما هي عليه الآن والتي يقدرحجمها قرابة ٤٠ الف جندي الأمر الذي يشكل حساسية مزعجة للشمال ومادة للانتقاد للمعارضة في كوريا الجنوبية .

قمة مقترحة بين الاسيان وروسيا العام المقبل

■ ..جاكرتا/ د.ب.ا /

ذكر مسئول كبير امس الاثنين ان رابطة دول جنوب آسيا (آسيان) من المتوقع ان توافق على عقد قمتها الاولى مع روسيا في كوالالمبور العام المقبل.

وأكد ماكاريم بيبيسونو العام لشئون آسيا والمحيط الهادي في وزارة الشئون الخارجية في إندونيسيا ان وزراء كبار من جنوب شرق آسيا اقترحوا اول اجتماع على مستوى زعماء الدول مع روسيا في قمة آسيان التي ستستضيفها ماليزيا العام المقبل.

وقال بيبيسونو إن الاقتراح يتوقع ان يجري المصادقة عليه في الاجتماع السابع والثلاثين لوزراء خارجية الاسيان الذي سيعقد في جاكرتا اليوم وغداً.

ويتوقع ان يوافق الاجتماع ايضا على خطة تفصيلية لانشاء لجنة أمنية للاسيان دعت اليها إندونيسيا وتطالب فيها بإقامة تعاون أوثق على الصعيد الامني بين دول الاسيان العشر.

وواجه الاقتراح بعض المعارضة من قبل الاعضاء الذين عارض بعضهم تحول الاسيان عن سياستها الصارمة التي تفرض على اعضائها عدم التدخل في الشئون الداخلية لكل دولة.

ومن المعروف أيضا ان سنغافورة تؤيد المشاركة الواسعة متعددة الاطراف في الحفاظ على الامن في المنطقة وبالتالي فهي متشككة من فوائد اللجنة الامنية المقترحة.

وفي اعقاب الاجتماع السنوي لوزراء الخارجية تستضيف جاكرتا يوم الخميس المقبل المنتدى الاقليمي السنوي للاسيان في حوار يضم اعضاء المجموعة مع كل من استراليا وكندا والصين والاتحاد الاوروبي والهند واليابان وباكستان والكوريتين ونيوزيلندا وروسيا والولايات المتحدة.

المحكمة الامريكية العليا تؤكد النظر في شرعية اعتقال اجانب في جوانتانامو

واشنطن/ أ ف ب/

أكدت المحكمة الامريكية العليا أمس أن للمحاكم الامريكية حق النظر في شرعية احتجاز اجانب في قاعدة جوانتانامو البحرية الامريكية في كوبا.

وأعلنت المحكمة العليا أن بامكان محاكم الولايات المتحدة النظر في شرعية اعتقال محتجزين اجانب قبض عليهم في الخارج لعلاقتهم باعمال عنف وهم معتقلون في قاعدة جوانتانامو.

ويعتقل في جوانتانامو حوالي ٦٠٠ شخص معظمهم اسروا في افغانستان في خريف ٢٠٠١م من دون أن توجه اليهم تهماً ومن دون أن يتمكنوا من توكيل محام ولا يستفيدون من وضع اسير حرب كما تنص عليه معاهدات جنيف.

وتشتبه الإدارة الامريكية بانتمائهم إلى حركة طالبان الافغانية أو تنظيم القاعدة الارهابي بزعامة أسامة بن لادن.

وفي قرار آخر أعلنته المحكمة أمس أكدت أن بامكان امريكي معتقل سراً على أنه عدو مقاتل الطعن في مبدأ اعتقاله وأن حقه أن يدافع عن نفسه أمام احدى المحاكم.

وقررت المحكمة أنه على الرغم من أن الكونغرس سمح باعتقال مقاتلين فإن محاكمة شرعية تستلزم أن يتمكن المواطن المعتقل في الولايات المتحدة على أنه مقاتل اجنبي من الطعن في الاتهام الذي أدى إلى اعتقاله أمام هيئة محايدة.